لنقل الاخبار

ولقد حسبوا جرائد العالم المهمة التي من شأنها ان تذكر دريفوس وتهتم له ٣٦ الف جريدة وكلها كانت تنشر الفصول الطويلة كل يوم عن حادثة ذلك الرجل الغريبة بحيث قدروا ان كل ما نشر عن المحاكمة في مدة الشهر الذي تمت فيه بنحو مليون عمود من اعمدة الصحائف ذلك عدا الملايين العديدة التي ملئت به مدة الاشتغال بشانه قبل المحاكمة وهذا من اجل غرائب الصحافة التي جرت في هذا القرن اما نفقات كل ذلك فقد قدروها بمبلغ مليون جنيه ذهبت كلها لشأن دريفوس خاصة ولو حسبت ارباح الجرائد ورجال المطابع ومعامل الورق واجرة رسائل البريد لبلغت ولا شك مبلغ نفقة حرب بتمامها وكل ذلك جرى لاجل تقرير العدالة ونفي الشبهات والريب فاذا لم يكن لنا من حسنات قرننا هذا الا حسنة العدالة التي تكلف لاجلها ما ذكرناه وما لم نذكره لكفى بها شافعاً لكل ذنوبه وعيوبه

حفلة علمية

احتفلت المدرسة الحميدية بالرمل احتفالاً علمياً باهراً في اثناء هذا الشهر وهي لحضرة صاحبها الكاتب الفاضل محمود افندي حمدي السخاوي صاحب مقالات « الفتاة الشرقية » التي كانت تنشر في مجلتنا وقد حضر الاحتفال جمهور كبير من سراة الرمل والاسكندرية يتقدمهم سعادة محافظنا الفاضل

وجماعة من رجال الوجاهة وكانت الحفلة لتوزيع الجوائز شائقة فمثل التلامذة فيها رواية حسنة من قلم حضرة صاحب المدرسة فاجاد التلامذة فيها اجادة موءلفها في وضعها فسر باتقانها كل الحضور وشكروا حضرة الموءلف واثنوا عليه وعلى تلامذته كثيراً

الا اننا في هذا المقام لا نجد بداً من تنبيه حكومتنا او مجلسنا البلدي الى هذه المدرسة ووجوب مساعدتها بما ينهض به الادب ويعلو شان العلم فان صاحبها قد جعلها مجانية تقريباً وهو يعلم كثيرين فيها بلا اجرة وينفق عليها نفقات كثيرة لا يرجع له بعدها الا القليل وقد كان مجلسنا البلدي وعد انه يسعف المدارس الوطنية ويقرر لها شيئاً من فضلة ماله فمتى يتم ذلك الوعد والفضل

ولعل قول هذه المجلة يبلغ مسامع رجال بلديتنا فيتذكرون انهم وعدوا ذلك الوعد فلا يحرمون هذه المدرسة وامثالها مساعدتهم الواجبة فانها تغنيهم لدى الحقيقة عن انشاء المدارس الخاصة وانفاق النفقات الطائلة

حديث الانيس

لم يبق للان شك في ان الجمادات التي يستعملها الانسان تتأثر وتتعب كما يتعب نفس الانسان وانه ينبغي لها الراحة كما يستريح لتستأنف نشاطها وقوتها في مهلة الراحة فان القلم الذي نكتب به سواء كان قصباً او حديداً اذا الححنا عليه بالاستعمال دون انقطاع فانه لا يلبث ان يتشظى وينفرج حتى لا

يخط ولكنه اذا ترك مدة واعيد استعماله عاد اليه صلاحه فجرى وكذلك المدى والمواسي واشباهها فانها تكل كلال الاحياء ولا بد لها من الراحة وقد يكون طول بقاء الملابس والاحذية بتبديلها مسبباً عن هذه الراحة ومما اكتشفوه اخيراً في هذا الشأن اسلاك التلفون والبرق فانهم شاهدوا انها تتعب وانه يجب لها الراحة بدليل ما وجدوه من نشاطها في ايام الاثنين من كل اسبوع فانهم راوها اكثر ايصالاً واتم قوة لان الاشتغال بها كان قليلاً في ايام الاحاد حتى لقد وجدوا ان سرعتها وقوتها تزيد عشرة في المئة في ايام الاثانين او ما يتلو كل يوم راحة فاذا كانت الجمادات تكل من التعب ويدركها الاضمحلال والفساد فصلى الله وسلم على من قرروا لنا الراحة في ايام الجمع والسبوت والاحاد

للاقلام عند الافرنج عناية فائقة تبلغ قدر عنايتهم بالاثار الجليلة وانما نعني بتلك الاقلام اقلام عظمائهم وفحول كتابهم بحيث يبلغ لذلك عندهم قيمة قد لا نصدقها نحن لغلوها ولا تقتصر العناية باقلام المشاهير فقط بل هم يعتنون بالاقلام التي كتبت فيها المعاهدات الشهيرة وشروط الصلح وامثالها مما لا يحصل الا نادراً ثم هم يحفظون دائماً الاقلام التي تخط بها الكتب المسماة عندهم بالبيض والصفر والخضر وغيرها مما تنتخب له الالوان عند التسمية. ومما يحرصون عليه الان من تلك الاقلام القلم الذي خطت به عهدة باريز ووقع به اربعة عشر سفيراً من سفراء اوربا وكذلك القلم الذي وقعت به الملكة اليصابات لقتل المظلومة ماري ستوار ملكة اسكوتلاندا التي قيل انها قتلتها لانها اوفر منها جمالاً . ويحفظون ايضاً القلم الذي كان يكتب به نلسن

خطته الحربية ساعة قتل على الدارعة فيكتوريا وكذلك اقلام نابوليون العظيم الذي كان يستعملها في الكتابات المهمة الا ان تلك الاقلام على نفاستها عندهم لا تبلغ في القيمة معشار ما تركه العلماء والشعراء من اقلامهم كما هو الشان فيما تركوه من خطوطهم فقد ذكروا ان القلم الذي كان يكتب به روبرت برنس الشاعر الايكوسي الشهير لا يقوَّم بمال لكثرة نفاسته وحب ايثاره وادخاره. ذلك ما يجري في اوربا واما عندنا فان الاقلام تدخر ايضاً بعد الموت ولو كان عندنا من يحب ذكر العلماء والمفاخرة باثارهم ولاسيما الاقلام التي كانت الموصل الوحيد بين عقولهم وافهام الناس لكان قلم العلامة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الذي خط به تلك النفائس المأثورة معدوداً من جملة البقايا التي يفتخر باحرازها وهو الان عند جناب زميلنا العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي وكذلك قلم المرحوم نجله الشيخ خليل ولا شك ان اقلام المرحومين كتابنا السابقين كالسيد جمال الدين الافغاني واديب اسحق ونجيب الحداد وامثالهم محفوظة عند ذويهم وانسبائهم ولكن لا بد لها من دهر طويل حتى تكون كقلم برنس الايكوسي وما اطول يأسنا مع ذلك الدهر الطويل

نشر اخيراً في الولايات المتحدة تقويم بعدد النساء المشتغلات فيها باتقنون الجميلة والاداب فتبين منه انهن قد زدن من سنة ٧٠ الى العام الماضي زيادة عظيمة تدل على المدى البعيد الذي اجتازته المرأة هناك كما تدل على انه لا يزال امامها مدى واسع قد يجعلها مثل الرجل تماماً فقد ظهر ان عدد الممثلات كان في ذاك العام ٦٩٢ فصار في العام الماضي ٣٨٨٣ وكان عدد الحفارات

والمصورات ٤١٢ فصار ١٦ الفاً وكان محررات الجرائد ٣٤ فصرن ٤١٧ وقد جرين في سائر الفنون على هذه النسبة الا في الموسيقى فانهن ازددن فيها كثيراً اذ كن ٥ الاف فصرن ٤٧ الفاً ولاغرابة في ذلك فالموسيقى اسهل ما يكون على النساء وهي الطف الفنون تتبع الطف المخلوقات ولكن يظهر انه كلما امعنت المرأة في التوسع بالفنون والعلوم زاد الرجل في طلاقها وكان اكثر ذلك في الولايات المتحدة فان الطلاق يمتد فيها الى حد غريب غير موجود في هذه البلاد الاسلامية وسواها ولكن المطلقات هناك احسن حالاً من مطلقاتنا فانهن يشتغلن بما ذكرنا من الفنون واما اكثر مطلقاتنا فلا يشتغلن الا بالفقر وبعضهن بالمجون

من اقبح العادات التي تجري الان في اوربا بالعموم وفي فرنسا بالخصوص عادة مبارزة الانسان للانسان لخصام زعموا ان المحاكم لا تستطيع فصله ورد الحق فيه الى صاحبه لانه من متعلقات النفس المحضة التي لا يتصل اليها قانون وقد قوموا عدد المبارزات التي تحدث في فرنسا كل عام بنحو ٤ الاف مبارزة ينتهي كثير منها الى قتل احد المتبارزين او اصابته بما يفضي الى الموت وكل ذلك صيانة لما يسمونه هناك بالشرف مع انه يجري على الغالب بين من لا شرف لهم حقيقة الا بعلو المناصب فانهم ينافقون ويرتشون ويرتكبون ذنوب الحكم وسواها حتى اذا اتهم احد منهن بشيء من هذه النقائص قام يطلب البراز ورد الشرف باراقة الدم

كتب الشهر وجرائده

لم تتسع المجلة في الشهر الماضي لذكر جميع ما وردنا فيه من كتب وجرائد فلذلك ارجأنا ذكر بعضها الى هذا الشهر

البدر المنير = اهدانا هذا الكتاب حضرة الفاضل جبران افندي نعمة الله ناظر مدرسة الاقباط الارثوذكس بالاسكندرية وهو كتاب وضعه لتعليم الصبيان مبادئ القراءة على نسق كافل بسرعة تعليمهم وقد رسم فيه صور المسميات بازاء اسمائها زيادة في افهام التلميذ وهو نسق حسن يوجب الثناء على حضرة واضعه ويدعو لكتابه بان يكون بين يدي كل تلميذ

الرحلة الحجازية = وهو كتاب انشأه حضرة الفاضل محمد بن سليم الشهابي المخزومي وصف فيه اكثر مدن الشرق واوربا ولكنه قصر بعض الشيء في وصف بعض مدن اوربا وممالكها من حيث عدد سكانها وحقيقة حالها ولعل جهل حضرته بلغات الاجانب قد اوقعه في هذا التقصير الا ان الرحلة حسنة باجمالها مفيدة من بعض وجوهها فضلاً عما فيها من تسلية القراء فنثني على حضرة سائحنا الشرقي وندعو لكتابه بالانتشار والاقبال

عذراء قريش = اهدانا هذه الرواية حضرة زميلنا الفاضل الاديب